

كِتَابُ دَانِيَالٍ

كان دانيال أحد الذين سبوا إلى بابل ولم يكن بعد قد بلغ سن الرجولة، ومع أنه كان أسيراً إلا أنه تلقى أفضل العلوم بعد أن تم اختياره مع بعض رفقائه ليكونوا في خدمة الملك، وقد استطاع دانيال بفضل نعمة الرب عليه وأمانته في عبادته أن يتبوأ أرفع المراكز في الدولتين البابلية والفارسية. غير أن أمانته للرب عرضته لاضطهادات قاسية سامه إياها أعداؤه الحاقدون عليه حتى إنه طرح في جب أسود جائعة ضارية، كما ألقى ثلاثة من رفاقه إلى أتون نار، إلا أنهم نجوا من الموت بفضل قوة الله. إن كتاب دانيال يعود بتاريخه إلى القرن السادس ق.م، وقد وضعه النبي دانيال بإرشاد من الروح القدس لاشتماله على طائفة من الأحداث التاريخية التي عاصرها دانيال، كما أنه يتضمن مجموعة من النبوءات تتعلق بالمستقبل. فقد شاهد دانيال، بعين الرؤيا امبراطوريات العالم التي لا بد أن تقوم في القرون التالية، وهذا ما تحقق فعلاً في سياق التاريخ. ولكن هذه النبوءات لم تكن كل شيء، لأنه رأى أيضاً قوة الله والمسيا، يسوع المسيح الذي تنبأ عن مجيئه ليضع حداً للشر، وليؤسس في آخر الأيام مملكة البر التي لا نهاية لها.

إن موضوع كتاب دانيال الأساسي هو سيادة الله. إن الله يهيمن على شؤون العالم، ويوجه مجرى التاريخ نحو النهايات التي قررها له، مستخدماً لتحقيق ذلك ما يصدر عن الناس من أعمال. إن ممالك الناس تزدهر وتزول ولكن الله خالد إلى الأبد. لا يطراً عليه تغيير أبداً، ولا يعترى تصميم الله على خلاص الجنس البشري أي وهن. لقد تنبأ دانيال بمجيء المسيح المخلص. وفي الزمن المعين تحققت النبوءة، وتجسد المسيح ليفتدي الإنسان. وسيأتي وقت يندحر فيه الشر وتنتصر إرادة الخير لأن الله قد شاء ذلك.

نبوخذناصر يختار أربعة من بني إسرائيل

1

في السنة الثالثة من حكم يهوياقيم ملك يهوذا، زحف نبوخذناصر ملك بابل على أورشليم وحاصرها. 2 وأسلم الرب إليه يهوياقيم ملك يهوذا مع بعض آنية هيكل الله، فحملها معه إلى أرض بابل واحتفظ بالآنية في خزانة معبد إلهه. 3 ثم أمر الملك أشقنر رئيس خصيانه أن يحضر من بني إسرائيل، من السلالة الملكية ومن الشرفاء، 4 فثاناً كاملي الخلق، ذوي جمال، ماهرين في كل صنعة، يتحلون بالمعرفة ومبحرين في كل علم ممن هم أهل للمثول في قصر الملك، ليتعلموا كتابة الكلدانيين ولغتهم. 5 وعين الملك لهم مخصصات كل يوم بيومه من أطيب مأكولات الملك ومن خمّر شرابه، وأوصى أن يقضوا ثلاث سنوات في التثقف يمثلون في نهايتها في حضرة الملك. 6 وكان من جملة المنتخبين من بني يهوذا أربعة هم: دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا، 7 فأطلق عليهم رئيس الخصيان أسماء كلدانية، فدعا دانيال بلطشاصر، وحننيا شدراخ، وميشائيل ميشخ، وعزريا عبتنور.

دانيال ورفاقه تحت الامتحان

8 أما دانيال فقد عزم في نفسه أن لا يتنجس بأطيب مأكولات الملك ولا بخمر شرابه، وطلب من رئيس الخصيان أن يعفيه من ذلك. 9 فأعطى الله دانيال حظوة ورحمة لدى رئيس الخصيان، 10 وكتبه قال لدانيال: «إني أحشى سيدي الملك الذي عين مخصصات طعامكم وشرابكم. فاعذراً رأى وجوهكم أكثر هزالاً من سائر رفاقكم فاعنّ الملك يأمر يقطع رأسي». 11 فقال دانيال للمشرف الذي عهد إليه رئيس الخصيان بدانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: 12 «جرب عبيدك عشرة أيام فقط، ولا نُعطنا سوى خضروات وماءٍ لناكل ونشرب، 13 ثم استعرضنا وقارن بين مناظرنا

وَمَنَظِيرَ سَائِرِ رِفَاقِنَا الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَصَرَّفَ مَعَ عَيْبِكَ بِمُقْتَضَى مَا نَشْهَدُهُ». 14 فَاَسْتَجَابَ لِطَلِبَتِهِمْ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.

نجاح دانيال ورفاقه في الامتحان

15 وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ بَدَتْ مَظَاهِرُهُمْ أَكْثَرَ عَافِيَةٍ وَأَوْفَرَ سِمَانًا مِنْ جَمِيعِ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ 16 فَصَارَ الْمُشْرِفُ يُسْتَبَدَّلُ مُخَصَّصَاتِ طَعَامِهِمْ وَخَمَرَ شَرَّابَهُمْ بِالْخَضِرَوَاتِ. 17 وَوَهَبَ اللَّهُ أَوْلِيكَ الْفَتَيَانَ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ ضَرْبِ الْكِتَابَةِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَطِنًا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. 18 وَحِينَ أَرَفَ وَقْتُ مُتَوَلِّيهِمْ كَأَمْرِ الْمَلِكِ، أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخَصِيَّانِ أَمَامَ نَبُوخَذَنْصَرٍ، 19 فَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ، فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا مَنْ هُوَ مِثْلُ دَانِيَالٍ وَحَنَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَاخْتَارَهُمْ لِلْمُنُولِ فِي حَضْرَتِهِ. 20 وَحِينَ شَرَعَ الْمَلِكُ فِي مُبَاحَثَتِهِمْ فِي شُؤُنِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَجَدَهُمْ يَفُوقُونَ بَعِشْرَةَ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحَرَةِ وَالْمَجُوسِ الْمُقِيمِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. 21 وَظَلَّ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لَوْلَايَةِ كُورْشَ الْمَلِكِ.

حلم نبوخذناصر

2

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ حَلَّمَ نَبُوخَذَنْصَرُ أَحْلَامًا أَرْعَجَتْهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ النَّوْمَ، 2 فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّحَرَةُ وَالْمَجُوسُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْمَنْجُمُونَ لِيُخْبِرُوهُ بِأَحْلَامِهِ فَحَضَرُوا وَمَتَلَّوْا أَمَامَهُ. 3 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «إِنِّي حَلَمْتُ حُلْمًا انْتَرَعَجْتُ لَهُ نَفْسِي، وَلَنْ تَطْمَئِنَّ حَتَّى تُعْرِفَ الْحُلْمَ وَمَعْنَاهُ».

إخفاق السحرة والمنجمين

4 فَأَجَابُوا بِالْأَرَامِيَّةِ: «لِنَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ أَيُّهَا الْمَلِكُ. اسرُدْ عَلَيَّ عَيْبِكَ الْحُلْمَ فَنُفَسِّرَهُ لَكَ». 5 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ صَدَرَ عَنِّي الْأَمْرُ: إِنْ لَمْ تَسْرُدُوا عَلَيَّ الْحُلْمَ وَتُفَسِّرُوهُ، تُمَزَّقُوا إِرْبًا إِرْبًا، وَتُصْبِحُ بُيُوتُكُمْ أَنْقَاضًا. 6 وَإِنْ أَنْبَأْتُمُونِي بِالْحُلْمِ وَتُفَسِّرُوهُ أَعْدِقُ عَلَيْكُمْ هَدَايَا وَجَوَازِي، وَأَسْبِعُ عَلَيْكُمْ الْإِكْرَامَ. وَالْآنَ اسرُدُوا عَلَيَّ الْحُلْمَ وَتُفَسِّرُوهُ». 7 فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «لِنُبَيِّئَ الْمَلِكُ عَيْبَهُ بِالْحُلْمِ فَتُكْشَفَ عَنْ مَعْنَاهُ». 8 فَفَرَدَ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَسْعَوْنَ لِاِكْتِسَابِ الْوَقْتِ، إِذْ أَدْرَكْتُمْ أَنِّي أَصْدَرْتُ أَمْرًا مُبْرَمًا 9 بِمُعَاقِبَتِكُمْ إِنْ لَمْ تُبَيِّئُوا بِالْحُلْمِ، لِأَنَّكُمْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى اخْتِلَاقِ الْكُذِبِ وَالضَّلَالِ لِنَتُّطْفُوا بِهِمَا أَمَامِي إِلَى أَنْ يَنْحَقَّ مَعْنَى الْحُلْمِ. لِذَلِكَ أَثْبُونِي أَوْ لَا بِمَا حَلَمْتُ فَأَعْلَمُ أَنِّي أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ». 10 فَأَجَابُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ فِي وَسْعِهِ تَلْبِيَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنْ مَلِكًا عَظِيمًا ذَا سُلْطَانٍ طَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ مُنْجِمٍ. 11 وَمَطْلَبُ الْمَلِكِ مُتَعَدِّرٌ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَيِّئَ بِهِ الْمَلِكُ سِوَى الْإِلَهَةِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ».

الأمر بقتل السحرة والمنجمين

12 عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَشَاطَ الْمَلِكُ غَضَبًا وَحَنَقًا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ. 13 وَهَكَذَا صَدَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ كُلِّ الْحُكْمَاءِ. وَجَاءَ مِنْ يَفِيزُ عَلَى دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ لِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ. 14 فَخَاطَبَ دَانِيَالُ بِحِكْمَةٍ وَتَبَصَّرُ أَرْيُوخَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكْمَاءَ بَابِلَ، 15 وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَنِيفَ؟» فَأَخْبَرَ أَرْيُوخَ دَانِيَالًا بِمَا حَدَثَ. 16 فَمَثَلَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ وَقْتًا فَيُطْلِعُهُ عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ.

إعلان تفسير الحلم لدانيال

17 ثُمَّ مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَبْلَغَ رِفَاقَهُ حَنَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا الْأَمْرَ، 18 لِيَطْلُبُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةَ بِشَأْنِ هَذَا اللَّعْزِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ سَائِرِ حُكْمَاءِ بَابِلَ.

صلاة شكر

19 عِنْدِيذِ انْكَشَفَ السَّرُّ لِذَانِيَالٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَبَارَكَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، 20 قَائِلًا: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ. 21 هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْفُصُولَ. يَعْزِلُ مَلُوكًا وَيُنْصِبُ مَلُوكًا. يَهَبُ الْحُكْمَاءَ حِكْمَةً وَدَوِي الْفِطْنَةَ مَعْرِفَةً. 22 يَكْشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَايَا وَيَعْلَمُ مَا فِي بَاطِنِ الظُّلْمَةِ، وَلَدَيْهِ يَسْكُنُ النَّوْرُ. 23 لَكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدٌ وَأَسْبِيحٌ، لِأَنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ، أَطْلَعْتَنِي الْآنَ عَلَى مَا التَّمَسَّنَاهُ مِنْكَ إِذْ عَرَفْتَنَا بِأَمْرِ الْمَلِكِ».

دانيال يمثل أمام الملك

24 ثُمَّ قَالَ دَانِيَالٌ لِأَرْيُوخَ الَّذِي كَلَّفَهُ الْمَلِكُ بِإِيَادَةِ حُكْمَاءَ بَابِلَ: «لَا تَقْتُلْ حُكْمَاءَ بَابِلَ. ادْخُلْنِي لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ فَانْكَشِفْ لَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْحُلْمِ».

25 فَأَسْرَعَ أَرْيُوخٌ بِإِحْضَارِ دَانِيَالٍ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ سَبْيِ يَهُودًا، وَهُوَ يُبَيِّنُ الْمَلِكُ بِتَفْسِيرِ الْحُلْمِ». 26 فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ الْمَدْعُوَ بِلَطْشَاصِرَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُطَّلِعَنِي عَلَى الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ وَعَلَى تَفْسِيرِهِ؟» 27 فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكُ: «لَا يَسْتَطِيعُ سَاحِرٌ أَوْ حَكِيمٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ أَوْ مَنْجَمٌ أَنْ يُطَّلِعَ الْمَلِكُ عَلَى السَّرِّ الَّذِي طَلَبَهُ. 28 وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ يُعْلِنُ الْخَفَايَا. وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَاصِرَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. أَمَّا حُلْمُكَ وَالرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِكَ فَهِيَ هَذِهِ: 29 أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِيمَا أَنْتَ مُسْتَلِقٌ عَلَى مَضْجَعِكَ انْتَابَيْتَ الْأَفْكَارَ عَمَّا يَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، وَالَّذِي يَكْشِفُ الْخَفَايَا عَرَفَكَ بِمَا سَيَكُونُ. 30 وَقَدْ أَعْلَنَ لِي هَذَا السَّرُّ، لَا لِحِكْمَةٍ فِي أَكْثَرِ مَنْ سَائِرِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّمَا لِكَيْ يُطَّلِعَ الْمَلِكُ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَتُدْرِكَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ».

دانيال يفسر الحلم

31 رَأَيْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِذَا بِتَمْتَالٍ عَظِيمٍ ضَخْمٍ كَثِيرِ النَّهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا. 32 وَكَانَ رَأْسُ التَّمْتَالِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَفَخْدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ، 33 وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ خَرْفٍ. 34 وَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي الرُّؤْيَا انْقَضَ حَجَرٌ لَمْ يَقْطَعْ بِيَدِ إِنْسَانٍ، وَضَرَبَ التَّمْتَالِ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالْخَرْفِ فَسَحَقَهُمَا، 35 فَتَحَطَّمَ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَانْسَحَقَتْ وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمْتَالِ فَتَحَوَّلَ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. 36 هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. أَمَّا تَفْسِيرُهُ فَهَذَا مَا نُخْبِرُ بِهِ الْمَلِكَ:

37 أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَمْلَكَةٍ وَقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ، 38 وَوَلَائِكَ وَسُلْطَتِكَ عَلَى كُلِّ مَا يَسْكُنُهُ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ. فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. 39 ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَقُومَ مِنْ بَعْدِكَ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ شَأْنًا مِنْكَ، وَتَلِيهَا مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مُمَثِّلَةٌ بِالنُّحَاسِ فَتَسْوَدُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. 40 ثُمَّ تَعْقِبُهَا مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، فَتُحَطَّمُ وَتَسْحَقُ كُلُّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ كَالْحَدِيدِ الَّذِي يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. 41 وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعِ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ خَرْفٍ وَحَدِيدٍ، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً فَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، بِمِقْدَارِ مَا شَاهَدْتَ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ مُخْتَلِطًا بِالْخَرْفِ. 42 وَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَرْفٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ صَلْبًا وَالْبَعْضُ الْآخَرَ هَسًا. 43 وَكَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ تَعْقِدُ صِلَاتِ زَوَاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الْآخَرَى، إِنَّمَا لَا يَلْتَحِمُونَ مَعًا، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ. 44 وَفِي عَهْدِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَا تَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَثْرِكُ مَلِكُهَا لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُبَيِّدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. أَمَّا هِيَ فَتَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ. 45 لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَجَرَ الْمُنْقَضَ الَّذِي لَمْ يَقْطَعْ مِنَ الْجَبَلِ بِيَدَيْنِ، قَدْ سَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ قَدْ أَطْلَعَ الْمَلِكَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ؛ فَالْحُلْمُ حَقِيقَةٌ وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ».

الملك يكرم دانيال

46 حينئذٍ انطرح نبوخذنصرٌ على وجهه وسجد لدانيال، وأمر أن يُقدِّموا له تقدمةً ورائحةً رضىً
47 وقال الملك لدانيال: «حقاً إنَّ إلهكم هو إله الآلهة وربُّ الملوك وكاشفُ الأسرار، لأنَّك
استطعتَ إعلانَ هذا السرِّ». 48 ثمَّ عظمَ الملكُ دانيالَ ووهبهُ عطاياً كثيرةً، وسلطه على كلِّ ولايةٍ
بابل، وأقامه رئيساً على كلِّ حكماءِ بابل وولاتها. 49 وطلبَ دانيالُ من الملكِ أن يُعيِّنَ سدْرخَ
وميشخَ وعبدنغوَ على شؤونِ ولايةِ بابل، ففعل. أمَّا دانيالُ فأقامَ في قصرِ الملكِ.

الملك ينصب تمثالاً للعبادة

3

ثمَّ صنعَ نبوخذنصرٌ تمثالاً من ذهبٍ، ارتفاعه سنون ذراعاً (نحو ثلاثين ميترًا)، وعرضه ستُّ
أذرع (نحو ثلاثة أمتار)، ونصبه في سهلٍ دوراً في ولايةِ بابل. 2 واستدعى نبوخذنصرُ الملكِ
جميعَ أقطابِ الدولة وولاتها وحكامها وقضاةها وأمناء خزاينها ومستشاريها، وسائر كبار موظفي
الأقاليم، ليأتوا للاشتراك في تدشين التمثال الذي نصبه. 3 فاجتمع الأقطابُ والحكامُ والفضاءُ
وأمناء الخزاين والمستشارون وسائر عظماء الأقاليم لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذنصرُ
ومثلوا أمامه. 4 وصاح مُنادٍ بصوتٍ عالٍ: «أيُّها الشعوبُ والأممُ من كلِّ لغةٍ ولسانٍ، قدَّ صدرَ لكم
أمرٌ 5 أنكم حينَ تسمعونَ أصواتَ بوقِ القرنِ والنَّايِ والعودِ والرَّبابِ والقيثارةِ المثلثةِ والمزمارِ
وكلِّ أنواعِ الموسيقى، تتحنونَ وتسجدونَ لتمثالِ الذهبِ الذي نصبه نبوخذنصرُ الملكِ. 6 وكلُّ منْ
لا يتحنى ويسجد، يُلقى فوراً في وسطِ أنون نارٍ مُتقدِّة». 7 لهذا حالما سمعتِ الشعوبُ الحاضرةُ
أصواتَ تلكِ الآلاتِ الموسيقيةِ المختلفةِ، انحنَت وسجدتْ لتمثالِ الذهبِ المنصوبِ.

المؤامرة

8 غيرَ أنَّ بعضاً منْ رجالِ الكلدانيين تقدَّموا إلى الملكِ نبوخذنصرَ وأشكوا على اليهودِ (9 قائلين:
«ليعيش أيُّها الملكُ إلى الأبد. 10 لقد أصدرتَ أيُّها الملكُ أمراً أن كلَّ منْ يسمعُ أصواتَ بوقِ القرنِ
والنَّايِ والعودِ والرَّبابِ والقيثارةِ المثلثةِ والمزمارِ، وكلِّ أنواعِ الموسيقى، يتحنى ويسجدُ لتمثالِ
الذهبِ. 11 وكلُّ منْ يأتي يُلقى في وسطِ أنون نارٍ مُتقدِّة. 12 وها هنا رجالٌ يهودٌ ميمَن ولينتهم على
أعمالِ إقليمِ بابل، هم سدْرخُ وميشخُ وعبدنغو لم يابها لك، ولم يعبدوا إلهتكَ، ولم يسجدوا لتمثالِ
الذهبِ الذي نصبته».

13 حينئذٍ أمرَ نبوخذنصرُ باحتدامِ غضبٍ وغيظٍ أن يوتى سدْرخَ وميشخَ وعبدنغو فأحضرَوهم
أمامَ الملكِ. 14 وقال لهم نبوخذنصرُ: «أحقاً ياشدْرخُ وميشخُ وعبدنغو أنكم لا تعبدون إلهي ولا
تسجدون لتمثالِ الذهبِ الذي نصبته؟ 15 والآن إن كنتم مستعدين لدى سماعكم صوتِ الآلاتِ
الموسيقيةِ المختلفةِ أن تتحنوا وتسجدوا للتمثالِ الذي صنعته، أعفو عنكم. ولكن إن أبيتم السجودَ،
نطرحونَ في تلكِ الساعةِ في وسطِ أنون النارِ المُتقدِّة. وأيُّ إلهٍ يقدرُ أن يُفدِّكم عندئذٍ منْ يدي؟»

طرح رفاق دانيال إلى الأتون

16 فأجابهُ سدْرخُ وميشخُ وعبدنغو: «لا داعيَ لأن نُحبيكَ عن هذا الشَّانِ 17 لأنَّ إلهنا الذي نعبدُه
قادرٌ أن يُجيبنا منْ أنون النارِ المُتقدِّة، وأن يُفدِّنا منْ يدِكَ أيُّها الملكُ. 18 وحتى إن لم يُفدِّنا، فأعلمْ
يقيناً أيُّها الملكُ أننا لا نعبدُ إلهتكَ، ولا نسجدُ لتمثالِ الذهبِ الذي نصبته».

19 فاستشاط نبوخذنصرُ حنفاً وكفهرَ وجهه غضباً على سدْرخَ وميشخَ وعبدنغو، وأمرَ أن
يُضرموا الأتونَ سبعةِ أضغافٍ عما كانت عليه العادة. 20 وطلبَ منْ بعضِ رجالِ جيشه الصناديدِ
أن يوتفوا سدْرخَ وميشخَ وعبدنغو ويَطرحوهم في أنون النارِ المُتقدِّة. 21 حينئذٍ أوثقَ الرِّجالُ بما
عليهم منْ ثيابٍ وسراويلٍ وأقمصةٍ وأردنيةٍ، وطرحوا في وسطِ أنون النارِ المُتقدِّة. 22 وإذا كانَ
أمرُ الملكِ صارماً والأتونُ قدَّ أضرمَ أشدَّ اضرامٍ، فإنَّ لهيبَ النارِ أحرَقَ الرِّجالَ الذين حملوا

شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو، وَطَرَحُوهُمْ فِي النَّارِ. 23 فَسَقَطَ هُوَ لَاءَ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ مُوتِقِينَ وَسَطِ أُنُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

24 وَمَا لَبِثَتِ الْحَيْرَةُ أَنْ اعْتَرَتْ نُبُوخَذَنْصَرَ، فَهَبَّ مُسْرِعاً وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَطْرَحْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتِقِينَ فِي وَسَطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ». 25 فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طَلِيقِينَ يَمْتَشُونَ فِي وَسَطِ النَّارِ، لَمْ يَنْلَهُمْ أَدَى، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهٌ بِابْنِ الْإِلَهِةِ».

نبوخذ ناصر يمجّد الله

26 ثُمَّ دَنَا نُبُوخَذَنْصَرَ مِنْ بَابِ الْأُنُونِ الْمُتَقَدِّ بِالنَّارِ وَهَتَفَ: «يَا شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنَعُو يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا». فَخَرَجَ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنَعُو مِنْ وَسَطِ النَّارِ. 27 فَأَحَاطَ الْأَقْطَابُ وَالْوَلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَعَظَمَاءُ الدَّوْلَةِ بِهِمْ، فَوَجَدُوا أَنَّ النَّارَ لَمْ تُؤْذِ أَجْسَامَهُمْ، وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَسِطَّ ثِيَابُهُمْ، وَلَمْ تَعْلُقْ بِهِمْ رَائِحَةُ النَّارِ. 28 فَقَالَ نُبُوخَذَنْصَرَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَدَّلُوا أَجْسَادَهُمْ كَيْبَلًا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. 29 لِهَذَا قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ أَيَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ قَوْمٍ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ يَدْمُونَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو، يُمَزَّقُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتُصْبِحُ بَيُوتُهُمْ أَنْقَاصًا، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَهُ آخَرَ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّيَ مِثْلَهُ». 30 ثُمَّ رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

الملك يمتدح حكمة دانيال

4

مَنْ نُبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَقْوَامِ مِنْ كُلِّ لِسَانِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ: لِيَكْتُرَ سَلَامُكُمْ. 2 قَدْ طَابَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ، 3 فَمَا أُعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ. إِنَّ مَلَكُوتَهُ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ يَدُومُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. 4 أَنَا نُبُوخَذَنْصَرَ كُنْتُ مُقِيمًا مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي، أَمْتَعٌ فِي الْبُحْبُوحَةِ فِي قَصْرِي، 5 فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَنَارَ فَرَعِي، وَأَقْلَقْتَنِي عَلَى مَضْجَعِي أَفْكَارِي وَرَوَى رَأْسِي، 6 فَأُصْدِرْتُ أَمْرًا بِاسْتِدْعَاءِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ أَمَامِي لِيُطْلِعُونِي عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ. 7 فَحَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمُنْجَمُونَ، فَسَرَدْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِهِ. 8 آخِرًا مَثَلٌ فِي حَضْرَتِي دَانِيَالُ الْمَدْعُو بِلُطْشَاصَرَ، كَاسِمٌ إِلَهِي، الَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِةِ الْقُدُوسِينَ فَصَصْتُ عَلَيْهِ الْحُلْمَ.

الملك يُطلع دانيال على حلمه

9 قُلْتُ: «يَا بِلُطْشَاصَرَ رَئِيسَ الْمَجُوسِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِةِ الْقُدُوسِينَ وَلَا يَبْعَدُ عَنْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيِ حُلْمِي الَّذِي شَهِدْتُهُ وَبِتَفْسِيرِهِ. 10 وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتُهَا فِي مَنَامِي: رَأَيْتُ وَإِذَا بِشَجَرَةٍ مُنْتَصِبَةٍ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ ذَاتِ ارْتِفَاعٍ عَظِيمٍ، 11 وَقَدْ نَمَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ، وَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. 12 وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً وَأَثْمَارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرُ فِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَطِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طَيُورُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَقْتَاتُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. 13 ثُمَّ شَاهَدْتُ فِي الرُّؤْيِ وَأَنَا فِي مَنَامِي، وَإِذَا بِرَقِيبِ قُدُوسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، 14 وَهَتَفَ بِصَوْتٍ مَدُودٍ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضُوا أَغْصَانَهَا وَيَعْتَزُّوا أَوْرَاقَهَا وَأَثْمَارَهَا، لِتَسْرُدَ الْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَهْجَرَ الطُّيُورُ أَغْصَانَهَا. 15 وَلكِنْ اثْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْثِقُوهُ بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَّاسٍ فِي وَسَطِ عُشْبِ الْحَقْلِ، لِيَبْتَلَّ بِبَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنَّ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ. 16 وَلكِنِّتَحَوَّلَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيَّوَانٍ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةٌ أَرْبَعِينَ. 17 قَدْ صَدَرَ هَذَا الْقَضَاءُ عَنْ أَمْرِ الرُّقَبَاءِ السَّاهِرِينَ، وَقَرَّارِ الْحُكْمِ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ يُدْرِكَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، يَهْبُهَا لِمَنْ يَسَاءُ، وَيُولِّي عَلَيْهَا أَحْقَرَهُمْ. 18 هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكُ، وَعَلَيْكَ أَنْتَ

يَبْلُطْشَاصِرُ أَنْ تُفَسِّرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكْمَاءِ مَمْلَكَتِي قَدْ عَجَزُوا عَنْ إِطْلَاعِي عَلَى تَفْسِيرِهِ. أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْفُؤُوسِيِّينَ».

تفسير الحلم والتحذير

19 حينئذٍ انثابت الحيرة دانيال المدعو بلطشاصر طوال ساعة وروعه أفكاره، فقال له الملك: «لا يفزعك الحلم ولا تفسيره يابلطشاصر». فأجاب: «ليرتد الحلم على مبعضيك وتفسيره على أعاديك. 20 الشجرة التي شاهدتها والتي نمت واشتدت وبلغ ارتفاعها السماء فبدت للعيان حتى أطراف الأرض، 21 وكانت أوراها جميلة وأثمارها كثيرة، توافر فيها غذاء للجميع، وتحنها تستظل وحوش الصحراء وتأوي إلى أغصانها طيور السماء، 22 هي أنت أيها الملك الذي نموت وقويت شوكتك وازدادت عظمتك، حتى بلغت إلى السماء، وسلطانك إلى أطراف الأرض. 23 أما ما شاهدته من أن رقيباً فؤوساً قد نزل من السماء وقال: اقطعوا الشجرة وأقنوها، ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض، وأوتقوه بقيد من حديد ونحاس في وسط غشب الحقل، ليبتل بندى السماء، وليكن طعامه من غشب الحقل مع البهائم، 24 فهذا هو تفسيره، وهذا هو قضاء العلي الذي يحل بسيدي الملك: 25 سيطر دونك من بين الناس فتأوي مع حيوان الصحراء، يطعمونك الغشب كالنيران، وتبتل بندى السماء، إلى أن تنقضي عليك سبعة أزمينة، حتى تعلم أن العلي مُسلط في مملكة الناس يهبها من يشاء. 26 أما الأمر الصادر بالمحافظة على ساق الشجرة فمعناه أن مملكتك تبقى لك حتى تدرى أن السيادة هي للسماء. 27 لذلك أيها الملك، تقبل مشورتي وتحل عن خطاياك بالنبر وآنمك بممارسة الرحمة مع البائسين، عسى أن يطول فلاحك».

معاقبة الملك لكبريائه

28 وقد أصاب نبوخذناصر الملك كل ما أنبا به دانيال. 29 فبعد انقضاء اثني عشر شهراً على هذا الحلم، وفيما كان نبوخذناصر يتمشى على سطح قصر بابل الملكي، 30 قال: «أليست هذه هي بابل العظيمة التي بنيها بقوة اقتداري لتكون عاصمة للمملكة، ولجلال مجدي؟» 31 وفيما كانت كلمائه بعد تردد على شفائه تجاوب صوت من السماء قائلاً: «يانبوخذناصر الملك، لك يقولون الآن قد زال عنك الملك. 32 ثم يطر دونك من بين الناس فتأوي مع حيوان الصحراء، ويطعمونك الغشب كالنيران إلى أن تنقضي عليك سبعة أزمينة، حتى تعلم أن العلي مُسلط في مملكة الناس يهبها لمن يشاء».

33 في تلك الساعة تم حكم القضاء على نبوخذناصر، فطرد من بين الناس وأكل الغشب كالنيران، وأبتل جسمه بندى السماء حتى استرخى شعره مثل النسور، وطالت أظفاره مثل برائن الطيور.

توبة الملك وشفاه

34 وفي ختام السبعة الأزمينة، أنا نبوخذناصر، التفت نحو السماء، فرجع إلي عقلي، وباركت العلي وسبحت وحمدت الحي الأبدى ذا السلطان السرمدي، والذي ملكه على مدى الأجيال. 35 وعرفت أن كل أهل الأرض لا يحسبون شيئاً، وأنه يفعل ما يشاء في جند السماء وسكان الأرض، وليس من يكف يده أو يقول له: ماذا تفعل؟ 36 في ذلك الحين تاب إلي عقلي، وعاد إلي جلال مملكتي ومجدي وبهائي، وطلبني مشيري وتبلاء دولتي، وتثبت على عرش مملكتي وازدادت عظمتي جداً. 37 فالآن، أنا نبوخذناصر، أسبح وأمجد وأحمد ملك السماء الذي جمع أعماله حقاً، وطرفه عادلة وقادر على إدلال كل من يسلك بالكبرياء.

مأدبة بيلشاصر

وَأَقَامَ بَيْلِشَاصِرُ الْمَلِكُ مَادْبَةَ عَظِيمَةً لِنُبْلَاءِ دَوْلَتِهِ الْأَلْفِ، وَشَرَبَ خَمْرًا أَمَامَهُمْ. 2 وَفِيمَا كَانَ يَحْتَسِي الخمرَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا مَعَ نُبْلَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ. 3 فَأَحْضَرُواهَا وَشَرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَنُبْلَاءُ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتُهُ وَمَحْظِيَّاتُهُ 4 وَأَخَذُوا يُسَبِّحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَسْبِ وَالْحَجَرِ.

الكتابة على الحائط

5 فَظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانَ وَخَطَّتْ بِإِزَاءِ الْمِصْبَاحِ عَلَى كِلْسِ جِدَارِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَسْتَهْدُ الْيَدَ الْكَاتِبَةَ. 6 عِنْدَئِذٍ شَحِبَ وَجْهُ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ وَأَصْطَلَّتْ رُكْبَتَاهُ وَاعْتَرَاهُ الْإِهْيَارُ، 7 فَزَعَقَ طَالِبًا أَنْ يُحْضِرُوا السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجَمِينَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرُ لِي مَحْتَوَاهَا، يَرْتَدِّي الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةَ مَنْ ذَهَبَ فِي عُنُقِهِ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثِ الْمُنْسَلِّطِ فِي الْمَمْلَكَةِ». 8 فَأَقْبَلَ حُكَمَاءُ الْمَلِكِ وَلَكِنَهُمْ عَجَزُوا عَنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابَةِ وَعَنْ إِطْلَاعِ الْمَلِكِ عَلَى تَفْسِيرِهَا. 9 فَدَبَّ الْفَرَعُ فِي الْمَلِكِ بَيْلِشَاصِرَ، وَتَبَدَّلَتْ هَيْئَتُهُ وَاعْتَرَى عِظْمَاءُ الْإِضْطِرَابِ.

بيلشاصر يستدعي دانيال

10 وَعَلَى أَثَرِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَنُبْلَائِهِ، أَقْبَلَتْ الْمَلِكَةُ الْأُمُّ إِلَى قَاعَةِ الْمَادْبَةِ وَقَالَتْ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ لِنَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تُرَوِّعْكَ أَفْكَارُكَ، وَلَا يَشْحَبْ وَجْهَكَ، 11 لِأَنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْفُؤُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَيَّزَ فِي عَهْدِ أَبِيكَ بِاسْتِنَارَةِ وَفَهْمِ وَحِكْمَةِ كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ، فَعَيْنُهُ أَبُوكَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ رَئِيسًا لِلْمَجُوسِ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجَمِينَ. 12 لِأَنَّ دَانِيَالَ هَذَا الَّذِي دَعَاهُ الْمَلِكُ بِلَطْشَاصِرَ، كَانَ يَتَحَلَّى بِرُوحِ فَاضِلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفِطْنَةٍ، وَقُدْرَةٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَقَكِّ الْأَعْزَارِ وَحَلِّ الْمُعْضِلَاتِ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالَ لِيُطْلِعَكَ عَلَى تَفْسِيرِ الْكِتَابَةِ».

13 حِينَئِذٍ اسْتَدْعَى دَانِيَالَ، فَمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ دَانِيَالَ مِنْ الْمَسِيبيينَ الَّذِينَ أَحْضَرَهُمْ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا؟ 14 قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ وَأَنَّ فِيكَ اسْتِنَارَةٌ وَفِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ حَادِقَةٌ. 15 وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَحْضَرَ أَمَامِي الْحُكَمَاءَ وَالسَّحْرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُطْلِعُونِي عَلَى تَفْسِيرِهَا فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ. 16 وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْمُعْضِلَاتِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُطْلِعَنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا، تَرْتَدِّي الْأَرْجُونَ وَتَتَقَلَّدُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ، وَتُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثِ الْمُنْسَلِّطِ فِي الْمَمْلَكَةِ».

دانيال يعلن قضاء الله

17 فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لِنَبِّقَ عَطَايَاكَ لَكَ، وَجُدْ بِهَيَاتِكَ عَلَى غَيْرِي، وَكَلِّبْنِي أَقْرَأَ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُطْلِعُهُ عَلَى تَفْسِيرِهَا. 18 أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ الْعَلِيَّ أَبَاكَ نَبُوخَذَنْصَرَ مُلْكًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً. 19 وَكَفَرْتُ عَظْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ تَرْتَعِدُ أَمَامَهُ وَتَفْرَعُ، فَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَضَعُ مَنْ يَشَاءُ. 20 وَعِنْدَمَا شَمَخَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَعَنَّتْ، عَزَلَتْ عَنْ عَرْشِ مُلْكِهِ وَجَرَدَتْ مِنْ جَلَالِهِ، 21 وَطَوَّرَدَتْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَمَاتَتْ عَقْلُهُ الْحَيَوَانَاتِ، وَصَارَ مَأْوَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَأَطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ هُوَ الْمُنْسَلِّطُ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُؤَلِّي عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. 22 وَأَنْتَ يَا بَيْلِشَاصِرُ ابْنُهُ لَمْ يَتَوَاضَعْ قَلْبُكَ، مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ هَذَا، 23 بَلْ تَعَطَّرَسْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا أَمَامَكَ أُنْيَةَ هَيْكَلِهِ لِيَشْرَبَ بِهَا الخمرَ، أَنْتَ وَنُبْلَاءُ دَوْلَتِكَ وَزَوْجَاتُكَ وَمَحْظِيَّاتُكَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَسْبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تُدْرِكُ، أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ رُوحُكَ وَلَهُ كُلُّ طَرَفِكَ، فَلَمْ تُمَجِّدْهُ. 24 عِنْدَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ حَضْرَتِهِ هَذِهِ الْيَدُ فَخَطَّتْ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. 25 وَهِيَ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَقَرَسِينُ 26 وَتَفْسِيرُهَا مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ وَأَنْهَاهُ. 27 تَقِيلُ: وَرُثْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا. 28 قَرَسُ: شَطَرْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَادِي وَقَارَسُ».

مكافأة دانيال

29 حينئذٍ أمر بيلشاصر أن يخلعوا على دانيال الأرجوان ويطوفوا عنقه بقلادة من ذهب ويذيعوا في كل أرجاء البلاد أنه أصبح المتسلط الثالث في المملكة. 30 في تلك الليلة قتل بيلشاصر ملك الكلدانيين، 31 واستولى داريوس المادي على المملكة وهو في الثانية والستين من عمره.

المؤامرة على دانيال

6

وارتأى داريوس أن يولي على المملكة مئة وعشرين حاكماً يشرفون على أقاليم المملكة كلها، 2 ونصب عليهم ثلاثة وزراء أحدهم دانيال، يُقدمون لهم حساباً بمدخول خزينة المملكة، فلا يعرضُ الملك لخسارة. 3 فأبدي دانيال نقوداً ملحوظاً على سائر الوزراء والحكام، بما يميز به من روح حاذقة. وتوى الملك أن يولي شؤون المملكة كلها. 4 فشرع الوزراء والحكام يلتمسون عليه علة اقترفها بحق المملكة فأخفقوا، لأنه كان أميناً لم يرتكب خطأ ولا ذنباً. 5 فقال هؤلاء الرجال: «لا نجد ذنباً نتهم به دانيال إلا إذا وجدنا علة من نحو شريعة إلهه». 6 عندئذٍ اجتمع هؤلاء الوزراء والحكام في حضرة الملك قائلين: «لنعش أيها الملك داريوس إلى الأبد. 7 إن جميع وزراء المملكة وقادة الحرس والحكام والمشيرين والولاة قد تناولوا فيما بينهم على إصدار أمر ملكي صارم يُعلن فيه: أن كل من يرفع طلبته إلى إله أو إنسان سواك أيها الملك، لمدة ثلاثين يوماً، يطرح في جب الأسود. 8 فوقع الآن هذا الأمر أيها الملك واحتتمه لكي لا يطراً عليه تغيير، فيكون كشرعية مادي وقارس التي لا تُنسخ». 9 وهكذا وقع الملك داريوس الوثيقة والأمر.

دانيال يعصى أمر الملك

10 فلما بلغ دانيال أمر توقيع الوثيقة مضى إلى بيته وصعد إلى عليته ذات الكوى المفتوحة باتجاه أورشليم، وجنا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلى، وحمد إلهه كما لوف عادته من قبل. 11 فجمع المتآمرون، ووجدوا دانيال يبتهل ويتضرع إلى إلهه. 12 فمثلوا في حضرة الملك وتباحثوا في أمره الذي صدر، وقالوا: «ألم توقع أيها الملك أمراً يحظر على كل إنسان رفع طلب إلى إله أو إنسان سواك مدة ثلاثين يوماً، ومن يخالف ذلك يطرح في جب الأسود؟» فأجاب الملك: «الأمر صحيح كشرعية مادي وقارس التي لا تُنسخ». 13 حينئذٍ قالوا للملك: «إن دانيال أحد مسيبي يهودا قد استهان بك، ولم يأخذ الأمر الذي وقعت عليه بعين الاعتبار، بل ما هو يرفع طلبته لإلهه ثلاث مرات في اليوم».

الحكم على دانيال

14 فلما سمع الملك هذا الكلام تولاؤه غم شديداً ووطن النفس على إنقاذ دانيال، ولكن لم تجده جهوده التي بذلها حتى غروب الشمس في تخليصه. 15 ثم تجمع المتآمرون في حضرة الملك للمرة الثانية وقالوا له: «اعلم أيها الملك أن شريعة مادي وقارس تنص على أن كل نهي أو أمر يوقعه الملك لا يغير». 16 عند ذلك أمر الملك فأحضروا دانيال وطرحوه في جب الأسود. وقال الملك لدانيال: «إن إلهك الذي تعبدته دائماً هو ينجئك». 17 وأني يحجر سدوا به فم الجب، وحنمته الملك بخاتمته وأحتمام نبله دولته، لئلا يطراً تغيير على مصير دانيال. 18 وأطلق الملك إلى قصره وبات تلك الليلة صائماً ساهراً، وامتنع عن رؤية محظياته.

نجاة دانيال من الأسود

19 وعند الفجر باكراً نهض الملك ومضى مسرعاً إلى جب الأسود. 20 فلما دنا منه نادى دانيال بصوت حزين قائلاً: «يا دانيال، عبد الله الحي، هل إلهك الذي تعبدته دائماً استطاع أن ينجيك من

الأُسودِ؟» 21 فأجاب دانيالُ: «لِتَعِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. 22 قَدْ أُرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ فَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ قَلَمٌ تُؤَذِّنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئاً أَمَامَهُ، وَلَمْ أُرْتَكِبْ سُوءاً أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». 23 حِينَنِيذِ فَرَحَ الْمَلِكُ جِداً وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيالُ مِنَ الْجُبِّ، فَأَصْعَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَالَهُ أَيُّ أذى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

معاقبة أعداء دانيال

24 ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ فَأَحْضَرُوا الْمُتَأَمِرِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا دَانِيالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأُسُودِ، مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. وَمَا كَادُوا يَصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِم الْأُسُودُ وَهَشَمَتْ عِظَامَهُمْ. 25 ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ دَارْيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ بِرَسَائِلٍ قَائِلاً: «لِيَكْتُمُوا سَلَامَكُمْ. 26 قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ يَرْتَعِدَ كُلُّ مَنْ يُقِيمُ فِي نُحُومِ مَمْلَكَتِي وَيَخَافُ أَمَامَ إِلَهِ دَانِيالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَزُولُ لَهُ مَلَكُوتٌ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنتَهَى. 27 هُوَ يُنْجِي وَيُنْقِذُ وَيُجْرِي الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَ دَانِيالَ مِنْ أُنْيَابِ الْأُسُودِ».

28 وَحَالَفَ النَّجَاحُ دَانِيالَ فِي مَلِكِ دَارْيُوسَ وَفِي عَهْدِ حُكْمِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

حلم دانيال بالحيوانات الأربعة

7

فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ بَيْلِشَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيالُ حُلماً وَرَوَى، مَرَّتَ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاشِهِ، فَدَوَّنَ الْحُلْمَ وَحَدَّثَ بِخُلَاصَةِ الرُّؤْيَا. 2 قَالَ دَانِيالُ: «شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلاً، وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ قَدْ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، 3 وَمَا لَبِثَ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. 4 فَكَانَ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ بَجَنَاحَيْنِ كَجَنَاحِي النَّسْرِ. وَبَقِيَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى اقْتَلَعَ جَنَاحَاهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَاقِفاً عَلَى رِجْلَيْنِ كإِنْسَانٍ، وَأَعْطِيَتْ عَقْلَ إِنْسَانٍ. 5 وَرَأَيْتُ حَيَوَاناً آخَرَ شَبِيهاً بِالذَّبِّ، قَائِماً عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ثَلَاثُ أَضْغَعٍ وَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْماً كَثِيراً». 6 ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ هَذَا حَيَوَاناً آخَرَ مِثْلَ النَّمْرِ، لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ كَأَجْنِحَةِ الطَّائِرِ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَفُوضَتْ إِلَيْهِ سُلْطَاتٌ. 7 وَشَاهَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِداً، ذِي أَسْنَانٍ ضَخْمَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، اقْتَرَسَ وَسَحَقَ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ فُرُوعٍ. 8 وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ الْفُرُوعَ إِذَا بِفُرْعٍ آخَرَ صَغِيرٍ نَبَتَ بَيْنَها، وَاقْتَلَعَتْ ثَلَاثَةَ فُرُوعٍ مِنْ أَمَامِهِ، وَكَانَ فِي هَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ كَعَيُونِ الْإِنْسَانِ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعِظَانِمِ. 9 وَفِيمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، نُصِبَتْ عُرُوشٌ وَعَظَلَى الْأَرْضِ كُرْسِيُّهُ وَكَانَتْ نِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَاللَّبَاجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهيباً مَتَوْهَجاً وَعَجَلَانُهُ نَاراً مُتَقَدَّةً. 10 وَمِنْ أَمَامِهِ يَنْدَقُّ وَيَجْرِي نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، وَتَخْدُمُهُ أَلُوفُ الْمَلَائِكَةِ، وَيَمْتَلِئُ فِي حَضْرَتِهِ عَشْرَاتُ أَلُوفِ الْقَائِدِ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ وَفَتَحَتْ الْأَسْفَارُ. 11 وَبَقِيَتْ أَرَاقِبُ الْقَرْنِ مِنْ جِراءِ مَا نَقَوَهُ بِهِ مِنْ عِظَانِمِ، حَتَّى فَنِيَ الْحَيَوَانُ وَتَلَفَ جِسْمُهُ وَطَرِحَ وَفُوداً لِلنَّارِ. 12 أَمَا سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ فَقَدْ جَرَّدَتْ مِنْ سُلْطَانِها، وَلَكِبَّها وَهَبَتْ الْبِقَاءَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَزَمْنَ مَا. 13 وَشَاهَدْتُ أَيُّضاً فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِمِثْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ مُقْبِلاً عَلَى سَحَابٍ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ فَفَرَّبُوهُ مِنْهُ. 14 فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ وَمَلَكُوتٍ لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَفْتَنِي، وَمَلِكُهُ لَا يَفْقَرُضُ.

تفسير الحلم

15 أَمَا أَنَا دَانِيالُ فَقَدْ رَانَ الْحُزْنُ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي وَرَوَعَتْني رُؤْيُ رَأْسِي. 16 فَأَقْفَرْتُنِي مِنْ أَحَدِ الْوَأَقِفِينَ اسْتَقْسِرُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، فَأَطَّلَعَنِي عَلَى مَعْنَى الرُّؤْيَا قَائِلاً: 17 «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ. 18 غَيْرَ أَنْ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَسْتَوْلُونَ عَلَى

المملكة ويتمكونها إلى أبد الأبد. 19 حينئذ أردت أن أطلع على حقيقة الحيوان الرابع الذي كان يختلف عن سائر الحيوانات، إذ كان هائلاً جداً ذا أسنان من حديد ومخالب من نحاس، وقد اقترب وسحق وداس ما تبقى برجليه. 20 وعن القرون العشرة النامية في رأسه، وعن القرن الآخر الصغير الذي نبت، فاقبلت أمامه ثلاثة فرون. هذا القرن ذو العيون الناطق بالعظام ومنظره أشدّ هولاً من رفاقه. 21 وقد شهدت هذا القرن يحارب القديسين ويعليهم. 22 إلى أن جاء الأزلّي وأعدّ مجلس القضاء الذي فيه تبرأت ساحة قديسي العلي، وأزف الوقت الذي فيه امتلكوا المملكة. 23 فأجاب: إن الحيوان الرابع هو رمز للمملكة الرابعة على الأرض، وهي تختلف عن سائر الممالك لأنها تستولي على كل الأرض وتضعها وتسحقها. 24 أما القرون العشرة من هذه المملكة فهي عشرة ملوك يتولونها، ثم يقوم بعدهم ملك آخر يختلف عن الملوك السالفين، ويخضع ثلاثة ملوك، 25 ويعير العلي وينكل بقديسيه، ويحاول أن يغير الأوقات والقوانين، فيذل القديسين ثلاث سنوات ونصف السنة. 26 ولكن ينعقد مجلس القضاء، فيجرد من سلطانه فيدمر ويقى إلى المنتهى. 27 وتوهب المملكة والسلطان وعظمه الممالك القائمة تحت كل السماء إلى شعب قديسي العلي، فيكون ملكوت العلي ملكوتاً أبدياً، وتعبده جميع السلاطين ويطيعونه. 28 إلى هنا ختام الرؤيا. أما أنا دانيال فقد روعتني أفكار كثيرة وتغيرت هيتي، وكلني كتمت الأمر في قلبي».

رؤيا الكبش والتميس

8

وفي السنة الثالثة من مدة حكم بيلشاصر الملك، ظهرت لي أنا دانيال رؤيا أخرى بعد الرؤيا الأولى، 2 وكنت آنئذ في شوشان عاصمة ولاية عيلام بجوار نهر أولاي، 3 ففرعت عيني وإذا بي أرى كبشاً واقفاً عند النهر، وله قرنان طويلان. إنهما أحدهما أطول من الآخر، مع أن الأطول نبت بعد الأول. 4 ورأيت الكبش ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً، من غير أن يجرو أي حيوان على مقاومته، ولم يكن من منقذ منه، ففعل كما يحلو له وعظم شأنه كويينما كنت متأملاً، أقبل تيس من المغرب عبر كل الأرض من غير أن يمسه. وكان للتيس قرن بارز بين عيني. 6 واندفع بكل شدة فوثبه نحو الكبش ذي القرنين الذي رأيته واقفاً عند النهر. 7 وما إن وصل إليه حتى هجم عليه وضربه وحطم قرنيه، فعجز الكبش عن صده. وطرحه التيس على الأرض وداسه ولم يكن للكبش من ينفذه من يده. 8 فعظم شأن التيس. وعندما اعتز انكسر القرن العظيم ونبت عوضاً عنه أربعة فرون بارزة نحو جهات الأرض الأربع.

طلوع القرن الرابع

9 وتماً من واحد منها قرن صغير عظم أمره، وامتد جنوباً وشرقاً ونحو أرض إسرائيل، 10 وبلغ من عظمته أنه تناول على ملوك الأرض وقضى على بعضهم وداس عليهم، 11 وتحدث حتى رئيس الجند (أي الله)، وتكبر عليه، وألغى المحرقة الدائمة وهدم الهيكل. 12 ويسبب المعصية سلط على جند القديسين وعلى المحرقة اليومية. وحالفه التوفيق في كل ما صنع فطرح الحق على الأرض. 13 فسمعت فُدوساً يتكلم، فيرد عليه فُدوس آخر: «كم يطول زمن الرؤيا بشأن المحرقة الدائمة اليومية، ومعصية الخراب، وتسليم الهيكل والجند ليكوثوا مدوسين؟» 14 فأجابته: «إلى ألفين وثلاث مئة يوم ثم ينطهر الهيكل».

جبرائيل يفسر الرؤيا

15 وبعد أن شاهدت أنا دانيال الرؤيا وطلبت تفسيراً لها، إذا يشبه إنسان واقف أمامي. 16 وسمعت صوت إنسان صادراً من بين ضفتي نهر أولاي قائلاً: «يا جبرائيل، فسّر لهذا الرجل الرؤيا». 17 فجاء إلي حيث وقعت، فتولاني الخوف وانطرحت على وجهي، فقال لي: «افهم يا ابن آدم. إن الرؤيا تخص بوقت المنتهى». 18 وفيما كان يخاطبني وأنا مكبٌ بوجهي إلى الأرض عشيبي

سَبَاتٌ عَمِيقٌ، فَلَمَسَنِي وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمِي، 19 وَقَالَ: «هَا أَنَا أَطْلَعُكَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ حَقَبَةِ الْغَضَبِ، لِأَنَّ الرُّوِّيَا تَرْتَبِطُ بِمِعَادِ الْإِنْتِهَاءِ. 20 إِنَّ الْكَبِشَ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَقَارَسَ. 21 وَالنَّيْسَ الْأَشْعَرَ هُوَ مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنَ الْعَظِيمَ النَّائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. 22 وَمَا إِنْ انْكَسَرَ حَتَّى خَلْفَهُ أَرْبَعَةٌ عِوَضًا عَنْهُ، تَقَاسَمُوا مَمْلَكَتَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَمَاتِلُوهُ فِي قُوَّتِهِ. 23 وَفِي آخِرِ مُلْكِهِمْ عِنْدَمَا تَبْلُغُ الْمَعَاصِي أَقْصَى مَدَاهَا، يَقُومُ مَلِكٌ فَظٌ حَازِقٌ دَاهِيَةً، 24 فَيَعْظُمُ شَأْنَهُ، إِنَّمَا لَيْسَ بِفَضْلٍ قُوَّتِهِ. وَيُسَبِّبُ دَمَارًا رَهِيْبًا وَيُقْلِحُ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَيَقْهَرُ شَعْبَ اللَّهِ. 25 وَيُؤَيِّدُهُنَّ وَمَكْرَهُ يُحَقِّقُ مَارَبَهُ، وَيَتَكَبَّرُ فِي قَلْبِهِ وَيُهْلِكُ الْكَثِيرِينَ وَهُمْ فِي طَمَآنِينَةٍ، وَيَتَمَرَّدُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ لَكِنَّهُ يَنْحَطُّ بِغَيْرِ يَدِ الْإِنْسَانِ. 26 وَرُّوِّيَا الْأَقْفَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِئَةَ يَوْمٍ الَّتِي تَحَلَّتْ لَكَ هِيَ رُّوِّيَا حَقٌّ، وَلَكِنْ أَكْثَمُ الرُّوِّيَا لِأَنَّهَا لَنْ تَتَحَقَّقَ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.» 27 فَضَعُفْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ فُتْتُ وَعَدْتُ أَبَاشِرُ أَعْمَالِ الْمَلِكِ. وَرَوَّعْتَنِي الرُّوِّيَا، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمَهَا.

صلاة دانيال

9

فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحْسُوَيْرُوشَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَادِيِّينَ، الَّذِي اعْتَلَى عَرْشَ مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 2 فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَذْرَكْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مِنْ دِرَاسَةِ الْأَسْفَارِ الَّتِي دُونَ فِيهَا وَحْيُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا، أَنَّ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي قُضِيَ بِهَا عَلَى خِرَابِ أُورُشَلِيمَ هُوَ سِتْعُونَ سَنَةً. 3 فَاتَّجَهْتُ بِنَفْسِي إِلَى السَّيِّدِ الرَّبِّ، أَبْتَهَلُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَالنَّضْرَعَاتِ وَالصَّوْمِ وَارْتِدَاءِ الْمَسْحِ وَاللَّعْنِ بِالرَّمَادِ. 4 وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَهُوبِ، حَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِمُحِبِّيهِ وَعَامِلِي وَصَايَاهُ. 5 إِنَّنَا أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَانْحَرَفْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ. 6 وَلَمْ نَسْمَعْ لِعِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ أَنْذَرُوا مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ. 7 لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْبَرُّ، وَلَنَا الْخِزْيُ، كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُودَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَلسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُسْتَتِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ الَّتِي أَجْلَيْتَهُمْ إِلَيْهَا عِقَابًا لَهُمْ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ خِيَانَةٍ فِي حَقِّكَ. 8 فَلَمَّا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْخِزْيُ، نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَائُنَا وَأَبَائُنَا، لِأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. 9 إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا الرَّحْمَةُ وَالْمَعْفُورَةُ لِأَنَّنا عَصَيْنَاكَ. 10 وَلَمْ نُطِعْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَسْأَلَكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي أَعْلَنَّا لَنَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. 11 قَدْ تَعَدَّى كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عَلَى شَرِيْعَتِكَ، وَانْحَرَفُوا فَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَمَا أَقْسَمْتَ أَنْ تُوقِعَهُ بِنَا، كَمَا نَصَّتَ عَلَيْهِ شَرِيْعَةُ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. 12 وَقَدْ نَقَدْتَ قَضَاءَكَ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قَضَائِنَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمْرَنَا، جَالِيًا عَلَيْنَا وَعَلَى أُورُشَلِيمَ شَرًّا عَظِيمًا لَمْ يَحْدُثْ لَهُ مِثِيلٌ تَحْتَ السَّمَاءِ. 13 وَكَمَا وَرَدَ فِي شَرِيْعَةِ مُوسَى، أَصَابَنَا جَمِيعُ هَذَا الْبَلَاءِ، وَلَمْ نَسْتَعْظِفْ وَجْهَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا تَائِبِينَ عَنْ آثَامِنَا وَمُنْتَبِهِينَ لِحَقِّكَ. 14 فَأَضْمَرْتُ لَنَا الْعِقَابَ وَأَوْقَعْتُهُ بِنَا لِأَنَّكَ إِلَهِنَا الْبَارُّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِأَنَّنا لَمْ نَسْمَعْ إِلَيْكَ. 15 وَالْآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِنَا، يَأْمَنْ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ. 16 فَاصْرَفْ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ، سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ إِذْ مِنْ جِرَاءِ خَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ مِتَّارَ عَارٍ لَنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِنَا. 17 فَأَنْصَبِ الْآنَ يَا إِلَهِنَا إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَأَبْتِهَالَاتِهِ، وَأُضِيءْ بوجْهَكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْمُتَهَدَّمِ، مِنْ أَجْلِ ذَاتِكَ. 18 أَرْهَفْ أذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْتَمِعْ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَشَاهِدْ خِرَائِبِنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، فَإِنَّمَا لَا مِنْ أَجْلِ بَرِّ فِينَا تَرْفَعُ نَضْرَعَاتِنَا إِلَيْكَ، بَلْ بِفَضْلِ مَرَامِكَ الْعَظِيمَةِ. 19 فَاسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَاعْفُورْ. أَصْغِ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَتَصْرَفْ وَلَا تُبْطِئْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

معنى السبعين أسبوعاً

20 وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي وَأَعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفَعُ نَضْرَعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ أَجْلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي، 21 إِذَا بِالْمَلِكِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي عَايَنْتُهُ فِي الرُّوِّيَا فِي الْبَدَأِ، قَدْ طَارَ

إِلَى مُسْرَعًا وَلَمَسَنِي، فِي مَوْعِدِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. 22 وَأَفْهَمَنِي قَائِلًا: يَا دَانِيَالُ قَدْ جِئْتُ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ. 23 فَمُنْدُ أَنْ شَرَعْتُ فِي تَضْرَعَاتِكَ صَدَرَ إِلَيَّ الْأَمْرُ لِأَجِيءَ إِلَيْكَ وَأَطْلِعَكَ عَلَى مَا تَبْغِي، لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ جِدًّا، لِهَذَا نَأْمَلُ مَا أَقُولُ وَأَفْهَمُ الرُّؤْيَا. 24 قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ يَمْضِيَ سَبْعُونَ أَسْبُوعًا عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ، لِإِلْتِهَاءِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ، وَلِإِسَاعَةِ الْبَرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَمِّ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. 25 لِهَذَا فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّ الْحَقْبَةَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْذُ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، سَبْعَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَسْبُوعًا يُبْنَى فِي غُضُونِهَا سُوقٌ وَخَلِيجٌ. إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يُقْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ، وَيُدْمَرُ شَعْبُ رَيْسِ أَمِّ الْمَدِينَةِ وَالْقُدْسِ، وَيُقْبَلُ آخِرُهَا كَطُوفَانٍ، وَتَسْتَمُرُّ الْحَرْبُ حَتَّى النَّهَابَةِ، وَيَعُمُّ الْخَرَابُ الْمَقْضِي بِهِ. 27 وَيُورِثُ عَهْدًا ثَابِتًا مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأَسْبُوعِ يُبْطَلُ الدَّيْحَةُ وَالتَّقْدِمَةُ، وَيُقِيمُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ رَجَاسَةُ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَبْتِمَّ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابُ عَلَى الْمَخْرَبِ».

رُؤْيَا دَانِيَالِ لِلْمَلِكِ

10

وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، أُعْلِنَ وَحْيٌ لِدَانِيَالِ الْمَدْعُوِّ بِلُطْشَاصَرَ، وَالْوَحْيُ دَائِمًا حَقٌّ. وَبَعْدَ مَكَابِدَةٍ مُجْهِدَةٍ، أَذْرَكَ فَحْوَى الْوَحْيِ وَأَفْهَمَ مَعْنَى الرُّؤْيَا. 2 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَا دَانِيَالُ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ فِي النَّوْحِ، 3 لَمْ أَكُلْ فِيهَا طَعَامًا شَهِيًّا، وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ أَوْ خَمْرٌ، وَلَمْ أَنْطِيبْ بِدُهْنٍ. 4 فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَيْنَمَا كُنْتُ إِلَى جِوَارِ نَهْرِ دِجْلَةَ الْكَبِيرِ، 5 تَطَلَّعْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِرَجُلٍ مُرْتَدِّ كِتَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ بِنِطَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، 6 وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجِدِ، وَوَجْهُهُ يَبْتَاقُ كَالْبَرِّقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّجَانِ كَمَصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ لِأَمْعَةٍ كَالنُّحَاسِ الْمَصْفُوقِ، وَأَصْدَاءُ كَلِمَاتِهِ كَجَلْبَةِ جُمْهُورٍ. 7 كُنْتُ وَحْدِي أَنَا دَانِيَالُ الَّذِي شَاهَدْتُ الرُّؤْيَا، أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. إِنَّمَا هَيَمَنْتُ عَلَيْهِمْ رَعْدَةٌ عَظِيمَةٌ، فَهَرَبُوا مُخْتَبِئِينَ. 8 وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْهَدُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، وَقَدْ تَلَاشْتُ مَبِي الْقُوَّةَ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى دُبُولٍ، وَفَقَدْتُ قُدْرَتِي. 9 وَمَا إِنِ سَمِعْتُ أَصْدَاءَ كَلِمَاتِهِ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ يَعْشَانِي سُبَاتٌ عَمِيقٌ.

حَدِيثُ الْمَلِكِ مَعَ دَانِيَالِ

10 وَإِذَا بِيَدِ لَمَسَنِي وَأَقَامْتَنِي، وَأَنَا أَرْتَجِفُ عَلَى يَدَيَّ وَرُكْبَتَيَّ 11 وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، أَفْهَمُ الْكَلَامَ الَّذِي أَخَاطَيْتُكَ بِهِ، وَقَفْ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنَّي قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». وَعِنْدَمَا قَالَ لِي هَذَا الْكَلَامَ نَهَضْتُ مُرْتَعِدًا. 12 فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمُنْدُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَزَمْتَ فِيهِ عَلَى الْفَهْمِ، وَتَدَلَّلْتَ أَمَامَ إِلَهِكَ، سَمِعْتَ تَضْرَعَاتِكَ، وَهَذَا أَنَا جِئْتُ تَلِيَّةً لَهَا. 13 غَيْرَ أَنْ رَيْسَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ قَاوَمَنِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَقْبَلَ مِيخَائِيلُ، أَحَدَ كِبَارِ الرُّؤْسَاءِ لِمَعُونَتِي، بَعْدَ أَنْ حُجِرْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مَلُوكِ فَارِسَ. 14 وَقَدْ جِئْتُ الْآنَ لِأَطْلِعَكَ عَلَى مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَحْتَصُّ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ».

15 فَلَمَّا خَاطَبَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَطْرَقْتُ بِوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ، 16 وَإِذَا بِشِبْهِ بَنِي الْبَشَرِ لَمَسَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَقُلْتُ لِلْمَائِلِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، قَدْ غَلَبَنِي الْأَلَمُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا، فَمَا امْتَلَكْتُ قُوَّةً، 17 فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عِنْدَ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعِ سَيِّدِي، وَقَدْ نَضَبْتُ مَبِي الْقُوَّةَ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسْمَةٌ؟» 18 فَعَادَ مَنْ هُوَ فِي شِبْهِ إِنْسَانٍ وَلَمَسَنِي وَسَدَدَنِي، 19 وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ؛ سَلَامٌ لَكَ. نَقَوَّ وَتَسَجَّعَ». وَحَالَمَا كَلَّمَنِي دَبَّتْ فِيَّ الْقُوَّةُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لِأَنَّكَ سَدَدْتَنِي». 20 فَسَأَلَنِي: «هَلْ أَذْرَكْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَالْآنَ هَذَا أَنَا أَعُودُ لِأَحَارِبَ رَيْسِ فَارِسَ، وَمَا إِنِ أَنْتَهِيَ مِنْهُ حَتَّى يُقْبَلَ رَيْسُ الْيُونَانِ. 21 وَلَكِنِّي أَطْلِعُكَ عَلَى مَا نُصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا أَحَدٌ يُؤَارِنِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى حَارِسِ شَعْبِكُمْ الْمَلَكِ مِيخَائِيلِ».

«فَقَدْ سَبَقَ لِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ أَنْ أَرَزْتُهُ وَشَدَدْتُهُ. 2 وَالْآنَ لَاكْشِفَنَّ لَكَ الْحَقِيقَةَ، فَهَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَ حُكْمَ فَارِسَ، يَعْتَبُهُمْ رَابِعٌ يَكُونُ أَوْفَرَهُمْ ثَرَاءً. وَيَفْضَلُ قُوَّةً غِنَاهُ يُبَيِّرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. 3 وَلَكِنْ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْيُونَانِ مَلِكٌ عَاتٍ يَتَمَعُّ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَيَفْعَلُ مَا يَحُلُو لَهُ. 4 وَلَكِنْ فِي ذُرْوَةِ قُوَّتِهِ تَنْقَسِمُ مَمْلَكَتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَلَا تَكُونُ لِعَقِيهِ، وَلَا تَكُونُ فِي مِثْلِ قُوَّةِ مُلْكِهِ، بَلْ يَتَوَلَّوْهَا آخَرُونَ. أَمَّا سُلْطَانُهُ فَيَنْفَرُضُ.»

الصراع بين الشمال والجنوب

5 ثُمَّ تَنَمُّ قُوَّةُ الْجَنُوبِ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِمِ مَلِكِ الْيُونَانِ الْمُتَفَرِّضِ يُصْبِحُ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنْهُ، وَيَبْسِعُ نُفُودَهُ وَسُلْطَانَهُ. 6 وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ يَعُودُ الْمَلِكَانِ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ، تُصْبِحُ فِيهَا ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ زَوْجَةً لِمَلِكِ الشَّمَالِ، وَلَكِنَّهَا تَقْدُ تَأْثِيرَهَا عَلَيْهِ، فَلَا تَتَحَقَّقُ لَهَا وَلَا لِأَيِّهَا وَلَا لِأَيِّهَا وَلَا لِمَنْ أَرَزَهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ أَمَالًا. 7 وَيَتَوَلَّى مِنْ فَرَعِ أُصُولِهَا (أَيُّ أُخُوْهَا) الْمَلِكُ، فَيَزْحَفُ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ وَيَفْتَحُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيُنْكَلُ بِهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ. 8 وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ الْهِنْدُومِ مَعَ أَصْنَامِهِمْ وَالْأَيْنِيَةَ النَّفِيسَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنِ مُحَارَبَةِ مَلِكِ الشَّمَالِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ. 9 ثُمَّ يَغْزُو مَلِكُ الشَّمَالِ أَرْضَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ قَانِيلاً.

10 إِلَّا أَنْ بَنَى مَلِكُ الشَّمَالِ يَتُورُونَ وَيَحْشِدُونَ جُيُوشًا عَظِيمَةً، تَتَقَدَّمُ كَالطُّوفَانِ عَبْرَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَتَهْجُمُ عَلَى أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ حَتَّى تَبْلُغَ الْعَاصِمَةَ. 11 فَيَنْفَجِرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ غَيْظًا، فَيُجَنِّدُ جُيُوشًا هَائِلَةً وَيَخْرُجُ وَيَحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَيَقْهَرُ جُيُوشَهُ. 12 وَيَقْضِي عَلَيْهَا، وَيُقْنِي عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَيَسْمَخُ قَلْبَهُ. غَيْرَ أَنْ 13 مَلِكَ الشَّمَالِ لَا يَلْبِثُ أَنْ يُجَنِّدَ جَيْشًا عَرْمَرَمًا أَضْحَمَ مِنَ الْجَيْشِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ يَزْحَفُ بِقُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ وَعَدَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. 14 وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ يَتَمَرَّدُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَتُورُ الْمُتَمَرِّدُونَ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنَّهُمْ يُخْفُونَ، وَذَلِكَ لِإِثْمَامِ الرُّؤْيَا. 15 وَيَقْبَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ مَنَارِيِسَ الْحِصَارِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَتَعْجِزُ قُوَّتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَفِرْفَرُهُ الْمُنتَخِبَةُ عَنْ صَدِّهِ، لِأَنَّهَا تَقْفِدُ كُلَّ قُوَّةٍ. 16 أَمَّا الْمَلِكُ الْعَازِي فَيَفْعَلُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ. وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَيُخْضِعُهَا لِسُلْطَانِهِ. 17 وَيُوطِدُ الْعَزْمَ عَلَى دُخُولِ أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِكُلِّ جُيُوشِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْمِلُ مَعَهُ شُرُوطَ صَلَاحٍ. وَيُزَوِّجُ مَلِكَ الْجَنُوبِ مِنْ ابْنَتِهِ لِتَكُونَ لَهُ عَيْنًا عَلَيْهِ. وَلَكِنْ خَطَّتُهُ لَا يُحَالِفُهَا النَّجَاحُ. 18 فَيَتَحَوَّلُ نَحْوَ مُدُنِ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، غَيْرَ أَنْ قَائِدًا يَرُدُّهُ عَنْهَا وَيُلْحِقُ بِهِ عَارَ الْهَزِيمَةِ. 19 فَيَرْجِعُ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ، فَتَعْتَرِضُهُ الْعَقَبَاتُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ فَيَعْتَرُّ وَيَخْتَفِي ذِكْرُهُ.

نهب الأرض

20 ثُمَّ يَعْثَلِي الْعَرْشَ بَعْدَهُ مَنْ يَبْعَثُ جُبَاةَ الْجَزِيَّةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ فِي غُضُونِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تُصِيبُهُ الْهَزِيمَةُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا حَرْبٍ. 21 وَيَخْلِفُهُ حَقِيرٌ لَمْ يُنْعَمَ عَلَيْهِ بِجَلَالِ الْمَلِكِ، إِنَّمَا يُحْرَزُ الْعَرْشَ فَجَاءَهُ، وَيَتَوَلَّى زِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِالْمُدَاهَنَةِ. 22 وَيَمْحَقُ جُيُوشًا بِأَسْرَهَا فَتَنْدَحِرُ أَمَامَهُ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ. 23 وَمِنْذُ اللَّحْظَةِ الَّتِي يُبْرَمُ فِيهَا عَهْدًا يَتَصَرَّفُ بِمَكْرٍ، وَيُحْرَزُ قُوَّةً وَعَظْمَةً يَنْفَرُ قَلِيلًا، 24 وَيَفْتَحُ فَجَاءَهُ أَحْصَبَ الْبِلَادِ، وَيَرْتَكِبُ مِنَ الْمُوبِقَاتِ مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ آبَاؤُهُ وَلَا أَسْلَافُهُ. وَيَعْدُقُ الثَّرَاءَ عَلَى أَعْوَانِهِ مِمَّا نَهَبَهُ وَعَنَمَهُ، وَيَرْسِمُ خُطَطًا لِالاسْتِيْلَاءِ عَلَى الْحِصُونِ، إِنَّمَا يَخْدُثُ هَذَا إِلَى أَمْدٍ وَحَيْرٍ. 25 وَيَسْتَنْتِيرُ هِمَّتَهُ وَيُجَنِّدُ قُوَّتَهُ لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَيَتَأَهَّبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ ضَخْمٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْنُدُ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ. 26 وَيَخُونُهُ الْأَكْلُونَ مِنْ طَعَامِهِ الشَّهِيِّ، وَيَنْدَحِرُ جَيْشُهُ وَيُضْرَعُ كَثِيرُونَ. 27 وَيُضْمِرُ هَذَانِ الْمَلِكَانِ ارْتِكَابَ الْمَكَائِدِ، وَيَطْفِئَانِ بِالْكَذِبِ وَهُمَا يَجْلِسَانِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يُفْلِحَانِ لِأَنَّ مَوْعِدَ حُلُولِ قَضَاءِ اللَّهِ

بَاتَ وَشَيْكَاً. 28 وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى بِلَادِهِ بَغْيَى جَزِيلٍ، وَفِي قَلْبِهِ أَنْ يُدْمَرَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ.

29 وَفِي الْمَوْعِدِ الْمَقْرَّرِ يَعُودُ وَيَفْتَحُ أَرْضَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تَكُونُ مُمَاتِلَةً لِلْحَمَلَيْنِ السَّابِقَيْنِ. 30 إِذْ تَنْقُضُ عَلَيْهِ سُنُّ حَرْبِيَّةٍ مِنْ فُبْرُصَ، فَيَعْتَرِيهِ يَأْسٌ وَيَعْلِي غَيْظاً عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَصْعَقُ إِلَى مَشُورَةِ رَافِضِي الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. 31 فَتُهَاجِمُ بَعْضُ قُوَاتِهِ حِصْنَ الْهَيْكَلِ وَتَنْجِسُهُ، وَتَزِيلُ الْمُحَرِّقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَنْصِبُ الرَّجْسَ الْمُخْرَبَ (أَيِ الْوَتْنِ). 32 وَيُعْغِي بِالْمُدَاهَنَةِ الْمُتَعَدِّينَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَانْتَهَى بِصَمْدُونَ وَيَقَاوِمُونَ. 33 وَالْعَارِفُونَ مِنْهُمْ يُعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّهُمْ يُفْتَلُونَ بِالسَّيْفِ وَالتَّارِ وَيَعْرَضُونَ لِلْأَسْرِ وَالتَّهْبِ أَيَّاماً. 34 وَلَا يَقُونَ عِنْدَ سُفُوطِهِمْ إِلَّا عَوْنًا قَلِيلاً، وَيَنْضَمُّ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ نِفَاقاً. 35 وَيَعْتَرُّ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ نَمْحِيصاً لَهُمْ وَتَقِيَّةً، حَتَّى يَأْرَفَ وَقْتُ النِّهَايَةِ فِي مِيقَاتِ اللَّهِ الْمُعَيَّنِ.

الملك الذي يمجده نفسه

36 وَيَصْنَعُ الْمَلِكُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَيَتَعَطَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَجْدَفُ بِالْعِظَائِمِ عَلَى إِلَهِ الْإِلَهَةِ، وَيَقْلِحُ، إِلَى أَنْ يَحِينُ اكْتِمَالُ الْعُضْبِ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا قَضَى اللَّهُ بِهِ. 37 وَلَنْ يُبَالِيَ هَذَا الْمَلِكُ بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِمَعْبُودِ النِّسَاءِ، وَلَا بِأَيِّ وَتْنٍ آخَرَ إِذْ يَتَعَطَّمُ عَلَى الْكُلِّ. 38 إِنَّمَا يُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ بَدَلًا مِنْهُمْ، وَهُوَ إِلَهٌ لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ، وَيُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالتَّقَائِسِ. 39 وَيَفْتَحُ الْقِلَاعَ الْمُحَصَّنَةَ بِاسْمِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ يُعْدِقُ عَلَيْهِ الْإِكْرَامَ، وَيُوَلِّيهُ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ، أُجْرَةً لَهُمْ.

40 وَعِنْدَمَا تَأْرَفُ النِّهَايَةُ بِحَارِيهِ مَلِكِ الْجَنُوبِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ كَالرَّوْبِعَةِ بِمَرَكِبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَفْتَحُ دِيَارَهُ كَالطُّوفَانَ الْجَارِفِ. 41 وَيَغْزُو أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَيَسْقُطُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ صَرَعى، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ سِوَى أَرْضِ أُدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَالْجُزءِ الْأَكْبَرَ مِنْ أَرْضِ عَمُّونَ. 42 يَبْسُطُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْلُتُ مِنْهُ حَتَّى أَرْضِ مِصْرَ. 43 وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلُّوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ دَخَائِرِ مِصْرَ. وَيَسِيرُ اللَّيْبِيُّونَ وَالْإِيثُوبِيُّونَ فِي رِكَابِهِ. 44 وَتَبْلُغُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشَّمَالِ، فَيَرْجِعُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِيُدْمَرَ وَيَقْضِي عَلَى كَثِيرِينَ، 45 وَيَنْصَبُ حَيْمَنَةَ الْمَلِكِيَّةِ بَيْنَ الْبَحْرِ وَأُورُشَلِيمَ، وَيَبْلُغُ نِهَايَةَ مَصِيرِهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.»

الأيام الأخيرة

12

«وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ حَارِسُ شَعْبِكَ، وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَثِيلٌ مُنْذُ أَنْ وُجِدَتْ أُمَّةٌ حَتَّى ذَلِكَ الزَّمَانِ. غَيْرَ أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُدَوَّنًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَعْبِكَ يَنْجُو فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. 2 وَيَسْتَيْقِظُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ الْمَدْفُونِينَ فِي ثُرَابِ الْأَرْضِ، بَعْضُهُمْ لِيَتَّابُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ لِيَسَامُوا ذُلَّ الْعَارِ وَالْأَزْدِرَاءِ إِلَى الْأَبَدِ. 3 وَيُضِيءُ الْحُكَمَاءُ (أَيِ شَعْبِ اللَّهِ) كَضِيَاءِ الْجَلْدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ يَشْعُونَ كَالْكُوكَبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.

4 أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالَ فَالْكَلِمَ الْكَلَامَ، وَاخْتِمِ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى مِيعَادِ النِّهَايَةِ. وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الْأَرْضِ وَتَزْدَادُ الْمَعْرِفَةُ.»

ختم النبوة

5 ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ إِذَا بَانَتَيْنِ آخَرَيْنِ وَقَفَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى ضِيقَةٍ مِنْ ضِيقَتِي النَّهْرِ، 6 سَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَثَانَ الْوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ: «مَتَى يَنْقُضِي زَمَنُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْعَجِيبَةِ؟» 7 فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَثَانَ الْوَاقِفَ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَقُولُ، بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ مُسَمِّياً بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «تَنْقُضِي هَذِهِ الْعَجَائِبُ بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ، حِينَ يَتِمُّ تَسْتَيْتُ قُوَّةٍ

الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ». 8 فَمَسَمِعْتُ مَا قَالَهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَسَأَلْتُ: «يَاسَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» 9 فَأَجَابَ:
«أَذْهَبُ يَادَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَكْتُومَةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النَّهَائَةِ. 10 كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَنْتَقُونَ
وَيُحَصِّنُونَ بِالتَّجَارِبِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَرْتَكِبُونَ شَرًّا وَلَا يَفْهَمُونَ. إِنَّمَا ذُو الْفِطْنَةِ يُدْرِكُونَ. 11 أَمَّا
الْفَنَرَةُ مَا بَيْنَ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجَسِ الْمُخْرَبِ، فَهِيَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَيَسْعُونَ يَوْمًا. 12
فَطُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. 13 وَأَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبُ
إِلَى آخِرَتِكَ فَتَسْتَرِيحُ، ثُمَّ تَقُومُ فِي نَهَائَةِ الْأَيَّامِ لِئَنَابَ بِمَا فَسِمَ لَكَ». فَهِيَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَيَسْعُونَ يَوْمًا.
12 فَطُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. 13 وَأَمَّا أَنْتَ
فَأَذْهَبُ إِلَى آخِرَتِكَ فَتَسْتَرِيحُ، ثُمَّ تَقُومُ فِي نَهَائَةِ الْأَيَّامِ لِئَنَابَ بِمَا فَسِمَ لَكَ».